

# د. ديفيد تورنر، إنجيل يوحنا، الجلسة الأولى

## المقدمة، الجزء الأول

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت، © 2024

مرحبًا، اسمي ديفيد تورنر ونحن في غراند رابيدز بولاية ميشيغان في مدرسة غراند رابيدز اللاهوتية للقيام بدورة تدريبية حول التعلم الإلكتروني للكتاب المقدس حول إنجيل يوحنا. لذلك، إنه لمن دواعي سرورنا أن نشارككم هذا، 20 محاضرة أو نحو ذلك مسجلة بالفيديو عن جون. النهج الذي سنستخدمه سيكون متعدد التخصصات.

أنا متخصص في جميع المهن، ولست متخصصًا في أي من هذه المجالات، لذا أريد أن أحاول بشكل أساسي أن أشارككم بعض المجالات التي أعتقد أنها مهمة لجون. ولذا في بعض الأحيان، سنكون فقط نتابع النص ونقوم فقط بتدفق السرد. سنتعامل في جزء من الوقت مع أسئلة محددة تنشأ فيما يتعلق بالخلفية التاريخية للنص.

وفي أحيان أخرى سننظر في الأمور الثقافية وأشياء من هذا القبيل. سنقوم فقط باستخدام كل هذه الأدوات المختلفة لفهم النص بشكل أفضل، وفي بعض الأحيان قد أحصل على القليل من الوعظ وأبين تطبيق النص. لهذا اليوم، على الأقل عندما أفكر فيه. إذًا، نحن نبدأ هنا بمجموعتين، محاضرتين حول مقدمة يوحنا.

الأول سيتناول الأمور الأدبية واللاهوتية. أما الثاني فيتناول المسائل التاريخية والنصية. لذلك، عندما نبدأ نلاحظ الطريقة التي كان يُنظر بها إلى يوحنا في الماضي باعتباره أحد الأناجيل الأربعة، وكان يُنظر إلى الأناجيل الأربعة في الكنيسة في وقت مبكر من حيث المخلوقات الأربعة المذكورة في سفر حزقيال، والتي تم تكييفها بواسطة الرؤيا في سفر الرؤيا الإصحاح 4 أيضًا.

ف لدينا هذه المخطوطات الجميلة المضيئة من كتاب كلس التي تتناول هذه الأمور، وتتنظر إلى الأناجيل الأربعة من حيث واحد بوجه الثور، والآخر بوجه الرجل. سيكون هذا الثور. هذا سيكون الإنسان.

سيكون هذا هو الأسد، وأخيرًا النسر. نحن مهتمون بالنسر لأن هذه هي الطريقة التي نظروا بها إلى يوحنا. وإنجيل يوحنا. أحب أن أجد النسور عندما نكون بالخارج في شمال ميشيغان.

هذه واحدة رأيتها منذ بضع سنوات في محيط لودينغتون. لذلك فكرت الكنيسة في الأناجيل الأربعة من حيث المخلوقات الأربعة في حزقيال ورؤيا 4 لأنهم نظروا إليها على أنها خصائص تلك الكتب نفسها. وعلى الرغم من وجود القليل من الاختلاف فيه، فقد اعتقدوا أن إنجيل يوحنا هو النسر لأنهم اعتقدوا أن كريستولوجيا يوحنا قد حلقت فوق العالم، خاصة عندما بدأوا في قراءة المقدمة.

لقد فكروا في نوع من المنظور الجميل الشامل بهذه الطريقة. لذلك، عندما نبدأ، نفكر، أولاً، في أي نوع من كتاب يوحنا. واسمحوا لي أن أسألك، عندما تلتقط إنجيل يوحنا وتقرأه، كيف تقرأ يوحنا؟ كيف تقرأ الجريدة؟ بعد الآن، لم يعد لدينا صحف، لذا ربما لا يعرف البعض منكم ما هي الصحيفة.

لدينا مواقع إلكترونية الآن، والصحف لديها مواقع إلكترونية. ولكن كان من المعتاد أن تكون لدينا تلك الأشياء القديمة التي تأتي كل مساء أو كل صباح والتي تسمى الصحف، وكان بها أقسام مختلفة. ستكون بعض الصحف هي الصفحة الأولى التي من المفترض أن تحصل عليها من الأخبار.

ثم ستحصل على مقالات افتتاحية حول رأي المحررين والأشخاص الذين كتبوا الصحيفة في الأخبار. ثم ستحصل على مثل القصص المصورة. ثم سيكون لديك إعلانات مبهوبة تحاول بيع أشياء لك.

كل جزء من تلك الأجزاء من الصحيفة، كما قد تتخيل، كان له طريقته الخاصة في صنع المعنى ونهجه الخاص. لذلك، عندما كنت تقرأ الصفحة الأولى، كان من المفترض أن تعتقد أنك تتلقى الأخبار، فقط الحقائق. عندما تقرأ الافتتاحية، كنت تكتشف ما كان الأشخاص الذين يملكون الصحيفة يحاولون جعلك تفكر في الحقائق.

من الواضح أن القصص المصورة كانت أشياء من شأنها أن تجعلك تضحك. وعندما تقرأ الإعلانات المبوبة ستكتشف ما إذا كنت تريد شراء تلك السيارة المستعملة أم لا. أؤكد لك أنه من المحتمل أن تكون لديك مجموعة مختلفة من توقعات التعلم عندما تقرأ الصفحة الأولى عما كانت عليه عندما تقرأ الإعلانات المبوبة، لأن الإعلانات المبوبة كانت تحاول أن تبيع لك شيئاً ما، وكان من المفترض في الأساس أن تبيع لك الصفحة الأولى فقط أقول لك ما كان يحدث.

نحن نقارن ذلك بمكتبة الكتب التي يتكون منها الكتاب المقدس وجميع أنواع الأدب المختلفة الموجودة هناك. في الكتاب المقدس، لدينا قصص وروايات تاريخية. ربما تفضل أن تفكر فيهم بهذه الطريقة.

لدينا قصائد. لدينا نبوءات. لدينا الأمثال والأقوال الحكيمة.

لدينا رسائل. ولدينا رؤى أعطهاها الله لأناس مختلفين حول ما كان يفعله وما سيفعله في المستقبل. لذلك عندما ننظر إلى الأناجيل بشكل عام وإنجيل يوحنا بشكل خاص، فإننا نتساءل، كيف يجعل هذا الكتاب، معنى؟ كيف نفهم الكتب السردية بطريقة تحترم ما يحاولون القيام به؟ لذلك، عندما يتعلق الأمر بالأناجيل فإننا نوعاً ما نطرح السؤال: هل يوحنا كتاب تاريخي أم كتاب لاهوتي؟ إنه نوع من التبسيط المفرط، لكنه أعتقد أنه يصل إلى جوهر الموضوع، كما يُنظر إلى جون في العديد من الأماكن اليوم.

لذا، هل نفكر في الكتاب باعتباره مجرد كتاب يقدم لنا بيانات عن يسوع، معلومات، أم أنه الكتاب الذي يريد أن يسلط الضوء على المعلومات بطريقة تجعلنا نتبنى وجهة نظر سياسية أو عالمية معينة من شأنها أن يكون عن يسوع؟ فهل يوحنا كتاب تاريخي أم كتاب لاهوتي؟ وإذا كنت تتابع معي، فمن المحتمل أنك تخمن أنني أعرف ما سيفعله الآن. سيقول إنه كلاهما و. ونعم، لم يستغرق الأمر الكثير لمعرفة ذلك.

لذلك، عندما نفكر في نوع إنجيل يوحنا، فإنه، بمعنى ما، يحتوي على محتوى تاريخي، ولكنه يحتوي أيضًا على تركيز لاهوتي أيضًا. لذا فإن السؤال هو، كيف يحدث كل هذا عندما يتعلق الأمر بجون؟ عندما نفكر في يوحنا كواحد من الأناجيل الأربعة، قد يقول الكثير من الناس أنه من الواضح تمامًا أن يوحنا يتخذ نهجًا مختلفًا عن الأناجيل السينوبتيكية، لأن الأناجيل السينوبتيكية أكثر قليلاً، كما يقول الكثير من الناس، ذات توجه تاريخي، و إن إنجيل يوحنا ذو توجه لاهوتي أكثر قليلاً. ولكن أعتقد أن هذا لا يزال يتعين رؤيته.

لذلك، أنا أفكر في الأناجيل الأربعة معًا كنوع واحد، ومن الواضح أنهم مختلفون بعض الشيء، لكن لديهم أوجه تشابه أكثر من الاختلافات، على الأقل في رأيي. سنتحدث أكثر عن ذلك بينما نواصل هنا. لذا، فإن الكتاب الذي يدور حول التاريخ فقط، وهو سجل للتاريخ، يقدم لنا الأحداث فقط، ويخبرنا فقط بما حدث.

والغرض من كتاب كهذا هو ببساطة أن يوضح لك ما حدث في ذلك اليوم. والضغط التي يتعرض لها كتاب كهذا هي استقصائية. إنه فقط أخبرك بما حدث.

إنها طريقة يتم من خلالها النظر إلى الماضي من حيث واقعيتها، مجرد أنه حدث. الكتاب اللاهوتي يخبرنا المزيد عن أهمية الأحداث، والمزيد عما حدث، وطريقة تفسير ما حدث. لذلك، إذا سمحت لي أن أعب قليلاً مع الكلمتين، التحقيق والتفسير، يمكننا أن نصل إلى هذا الشيء بشكل أفضل قليلاً.

سيكون السؤال هو، عندما نظر مؤلفو الأناجيل إلى أحداث حياة يسوع وكتبوها، هل كانوا في المقام الأول يحققون في الماضي فقط، أم كانوا يفسرون الماضي للحاضر، للجمهور الذي كانوا يسعون إلى تنويره وثنائيه؟ للمساعدة في المعلومات عن يسوع؟ وأعتقد أننا يجب أن نقول أن كلا النشاطين كانا مستمرين. تقدم لنا مقدمة لوقا لإنجيله قدرًا لا بأس به من المعلومات حول كيفية قيامه بعمله من خلال قدر كبير من البحث التاريخي والبحث في الأشخاص الذين كانوا هناك بالفعل. يسميهم أوتوبتاي أو شهود العيان.

يتحدث عن كيفية نقلهم للتقاليد، على ما أعتقد، كتابيًا وشفهياً. ولذلك فهو يحاول إضافة معلوماته إلى ما هو موجود بالفعل عن يسوع. لذا من الواضح أنه ليس لدينا عبارة كهذه في إنجيل يوحنا.

يُزعم أن مؤلف يوحنا، كما نقرأ الكتاب، كان رقيقًا ليسوع، وليس شخصًا مثل لوقا الذي لم يكن كذلك. لكنني أعتقد أنه عندما يتعلق الأمر بنوع الأناجيل والطريقة التي تظهر بها، فإن هاتين الفكرتين للتحقيق والتفسير مفيدتان في هذا الصدد. لذا، فإن الأناجيل لا تخبرنا ببساطة بما حدث مع يسوع.

إنهم يطرحون سؤالاً، فماذا في ذلك؟ لماذا نحتاج أن نعرف عن يسوع وما هو المهم عنه والذي نحتاج إلى معرفته؟ وهناك عامل آخر يجب أن نفكر فيه بالإضافة إلى الجانب التاريخي واللاهوتي وهو الجانب الأدبي من الواضح أن الأناجيل، حتى عندما تنظر فقط إلى الأناجيل الثلاثة الأولى، والإزائية، فهي مختلفة إلى حد ما في بعض النواحي، وجميعها لديها تقنياتها الخاصة في الطريقة التي تحكي بها قصة يسوع لجعلها مختلفة قليلاً. وهكذا فإن القصة بشكل عام هي نفسها، ولكن في بعض الأناجيل الفردية، يكون لها تأكيدات الفردية.

إذن هناك مسألة الإبداع الأدبي. وينطبق هذا بشكل خاص على يوحنا حيث توجد أشياء كثيرة عن يوحنا لا تتوافق تمامًا مع الطريقة التي تُروى بها قصة يسوع في الأناجيل السينوبتيكية. لذا، في إنجيل يوحنا، أعتقد أن لدينا الكثير من الحرية وأن الناس يعترفون بالفعل بأن هذا الكتاب جميل.

إنه كتاب ممتع من الناحية الجمالية ومن الواضح أنه كتاب له أجندة أدبية. يخبرنا يوحنا في نهاية الكتاب أنه كان بإمكانه أن يخبرنا بأشياء كثيرة عن يسوع، لكنه قصر ما كتبه على الأشياء التي قادت الناس إلى الإيمان حتى تكون لهم الحياة. لذلك، فهو يؤكد على أجندة معينة تقوده إلى اختيار ما حدث وصياغة كتابه وفقًا لذلك.

لذا، لمحاولة وصف ماهية الأناجيل بشكل عام وإنجيل يوحنا بشكل خاص، قد نستخدم هذا النوع من اللغة، حيث تخبرنا الأناجيل بشكل إبداعي بالأهمية اللاهوتية للأحداث التاريخية لحياة يسوع. إنهم ليسوا هناك لتزويدنا بالمعلومات فحسب، بل هم هناك لتزويدنا بالمعلومات التي ستحقق البنين والتحول في النهاية إلى حياة المسيح. لذلك، بينما نواصل، ربما يمكننا توضيح ما نتحدث عنه هنا عن يوحنا الأناجيل من خلال حالة الاختبار من يوحنا الإصحاح 13.

في لحظة مؤثرة جدًا من حياة يسوع، كان التلاميذ يتناولون العشاء معه في يوحنا 13 وقد غسل للتو أرجلهم وأخبرهم بالأخبار المزعجة بأن شيئًا ما كان يزعجه بشدة وأن واحدًا منهم سوف يخونه. ربما تكون قد قرأت القصة من قبل. لذا، بمجرد أن يقول ذلك، يريد بيترا، الذي يحشر أنفه دائمًا في الأشياء، ويتحدث دائمًا، أن يعرف من فعل ذلك.

فسأل التلميذ الحبيب، الذي هو في نظري يوحنا، وهو أقرب ليسوع، أن يسأل من فعل ذلك. لذا، يشرح لهم يسوع هذا بطريقة داخلية نوعًا ما بقوله إنه هو الذي أعطيه لقمة من الطعام. لذلك، عندما أعطى يسوع لقمة خاصة من الطعام ليهودا، غادر يهوذا بعد أن قال له يسوع: ما تفعله، افعله سريعًا.

لدينا هذا النص المثير للاهتمام في يوحنا 13: 30 والذي يقول: "لما أخذ يهوذا الخبز خرج، وكان الليل." كان الليل. لذا، إذا فكرنا في يوحنا باعتباره مجرد كتاب تاريخي، فإننا نقول، حسناً، لقد أعطانا يوحنا الكثير من المعلومات المحددة هنا حول الوقت المحدد الذي خرج فيه يهوذا لخيانة يسوع.

لقد فعل ذلك في الليل. لقد غربت الشمس، وعلينا أن نفكر في ذلك على أنه يعطينا بيانات زمنية دقيقة عن الطريقة التي بدأت بها الخيانة. ومن ناحية أخرى، إذا كان الليل معنى شعري أو مجازي أكثر، فعلينا أن نفكر فيه بمعنى أن يهوذا كان شخصاً جاهلاً.

لم يكن يهوذا قد تعرض في شخصه الداخلي لنور الإنجيل بطريقة تحويلية. من الواضح أنه قد أصبح على دراية بها إلى حد ما، لكنه لم يتغير بها حقاً، وإلا لما خان يسوع. إذن، ماذا تقول لنا هذه الآية؟ هل يخبرنا بالأساس متى غادر يهوذا لخيانة يسوع، أم أنه يخبرنا أي نوع من الأشخاص كان يهوذا؟ أم هو بعض من كليهما؟ هل هو في الغالب موجود ليعطينا تسلسلاً زمنياً ويمكننا الحصول على القليل من التطبيق الأخلاقي منه، أم أنه موجود بشكل أساسي ليخبرنا ما هو نوع الشخص الذي كان يهوذا معه فقط، كما تعلمون، نحصل على القليل من التسلسل الزمني لمعلومات حول هذا الموضوع؟ فكيف يمكننا الإجابة على سؤال مثل هذا؟ يبدو لي أنه يتعين علينا الإجابة على سؤال كهذا في ضوء التدفق العام لهذا الإنجيل والطريقة الشاملة التي يتم بها استخدام المصطلحات.

لذا، إذا كانت الطريقة العامة التي يتم بها استخدام مصطلحات الليل والنور والظلام والسطوع في يوحنا بشكل صارم وبطريقة زمنية لإخبارك في أي وقت من اليوم، فربما تقول أن هذا مجرد بيان تاريخي، و فهو يقدم لنا معلومات عن الوقت الذي تُرك فيه يهوذا ليخون يسوع. من ناحية أخرى، إذا اكتشفنا في إنجيل يوحنا أن يوحنا يستخدم هذا النوع من اللغة بطريقة ليعلمنا أشياء أخرى، ربما أشياء عن الأخلاق، وربما أشياء عن الحقيقة اللاهوتية، فعندئذ نبدأ في الحصول على الانطباع من المؤكد أن يهوذا عندما خرج كان ليلاً، وهو أمر يجعلنا نتأمل أنه من قبيل الصدفة أنه ليس فقط أنه خرج ليلاً تاريخياً، بل كان ذلك يليق بشخص يفتقر إلى الاستنارة الروحية ليقوم بأعماله القدرية. العمل في الليل. لذا، عندما تفكر في كيفية استخدام النور والظلمة في يوحنا، علينا فقط أن نبدأ بالتفكير في يوحنا الإصحاح الأول، وأول ما يتحدث عنه الرب يسوع الذي فعله هناك هو أنه يقول أنه كان نوراً وأن لقد جلب النور إلى العالم، والنور مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة هناك.

في وقت لاحق من الإنجيل، في يوحنا الأصحاح 8 الآية 12، كما تعلمون على الأرجح، قال يسوع: "أنا هو نور العالم." ومن يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة. وهذا أمر مثير للاهتمام بعد أن لدينا مجرد تعليق عرضي في الإصحاح الثالث مفاده أن الرجل الذي يُدعى نيقوديموس جاء إلى يسوع ليلاً.

لذلك، نرى هذه الأشياء تحدث في يوحنا. بل إنني أتساءل عما إذا كان في الإصحاح 21، حيث لدينا الملاحظة العرضية التي وردت عندما ذهب التلاميذ للصيد، أنهم لم يصطادوا شيئاً طوال الليل، ولكن عندما وصل يسوع عند الفجر، ساعدهم على الفور في العثور على صيد كبير من السمك. ربما هذا يمتد قليلاً.

ربما هذه تفاصيل تاريخية لا نحتاج إلى الضغط عليها، ولكن في كتاب مثل إنجيل يوحنا، حيث يكون للعالم الحقيقي في كثير من الأحيان إحياءات رمزية، أنا شخصياً لا أعتقد أنه يضغط عليها كثيراً. ثم يمكننا أن نضيف إلى تفكير يوحنا في رسالة يوحنا الأولى في الإصحاح الأول حيث يتحدث عن الحياة المسيحية كحياة ينبغي أن نعيشها في النور. فإذا سلكنا في النور كما هو في النور، تكون لنا شركة معه، ودمه يطهرنا من كل خطية، وعلينا أن نعترف بخطايانا عندما ندرك أن لدينا بقعاً مظلمة في حياتنا.

حتى بالتفكير في صراع الفناء، الذي ليس من السهل ربطه برسائل إنجيل يوحنا، ستذكر أنه عندما يختتم رؤيا ٢١ و ٢٢ الكتب القانونية المقدسة، فإنه يفعل ذلك باستخدام لغة تذكرنا جداً بالإصحاحين الأولين من سفر

الرؤيا. الكتاب المقدس في تكوين 1 و 2. ومن بينها التركيز على النور. تذكر أنه قيل لنا في رؤيا 21 و 22 أن أورشليم الجديدة هي مدينة لا تحتاج إلى مصباح، لأن الرب الإله القادر على كل شيء والحمل هما النور، ولا حاجة حتى إلى الشمس والقمر. يعد هناك. لذلك يبدو لي أنه عندما نأخذ في الاعتبار ليس فقط الطريقة التي يستخدم بها النور والظلمة في إنجيل يوحنا، ليس هناك فقط، بل في الرسائل وحتى سفر الرؤيا، يمكننا أن نرى، بوضوح أنه عندما خرج يهوذا وكان الليل عبارة كنت سأعتبرها شخصيًا صحيحة من الناحية الواقعية وصحيحة تاريخيًا، لكن يوحنا يبني على تلك الحقيقة التاريخية ليعلمنا شيئًا عن الطبيعة الغامضة لحالة يهوذا الروحية ويا لها من حالة حزينة، كما كانت. نتعلم لاحقًا في يوحنا

فلا يسعنا إلا أن نرجع إلى شخص مثل القديس أغسطينوس وتعليقه على يوحنا في إحدى عظاته. لذا، لدينا كان ليلاً، ومن خرج كان ليلاً. هذا هو أوغسطين نقلاً، *autem nox* هنا درس لاتيني صغير لنا، وهو عصر عن النسخة اللاتينية للإنجيل

فإليك تعليقه، كان ليلاً، ومن خرج كان ليلاً. لذلك جسد يهوذا نفسه الليل ولخصه، وهكذا عندما نرى هذا كمثال ليوحنا كوثيقة ذات أساس تاريخي، ولكن ذات دوافع لاهوتية مع قدر كبير من الإبداع الأدبي والتميز والجمال، يمكننا أن نتفق مع ما قاله إل تي جونسون في مقدمته لسفر العهد الجديد، قال إن إنجيل يوحنا بسيط من حيث الأسلوب، ولكنه كثيف الرمز. أعتقد أن هذا يخبرنا كثيرًا عن نوع إنجيل يوحنا وكيف يصنع المعنى.

لذا، ننتقل الآن إلى فهم كيف يخبرنا يوحنا بقصة يسوع، وهو يفعل ذلك بطريقة تركز، كما تفعل الأناجيل الإزائية، على خدمة يسوع العامة في الجليل وفي أورشليم. لكن جون فريد جدًا في طريقتين يفعل بهما هذا بداية، لدى يوحنا هذه المقدمة أو المقدمة لإنجيله في الإصحاح الأول، الآيات من 1 إلى 18، حيث يتحدث عن يسوع كما تربط الكلمة يسوع بموسى، وتربط يسوع بيوحنا المعمدان

إنه يتحدث عن الرب يسوع باعتباره التفسير النهائي لمجد الله، ثم يبدأ في سرد كيفية عمل ذلك في القصة لذلك، فقد قدم يسوع باعتباره الشخص الذي شهد له يوحنا في المقدمة، وفي الإصحاح 1، الآية 19، عندما تبدأ السرد، الجزء الأول منه يدور حول يوحنا. لذا، فإننا نبدأ من الإصحاح 1، الآية 19، عن خدمة يوحنا المعمدان وكيف وصل تلاميذ يوحنا إلى أتباع يسوع

يبدأ يسوع بالذهاب إلى أورشليم بعد أن قام بمعجزة تحويل الماء إلى خمر في قانا الجليل. لذا، لدينا سلسلة من الأحداث التي تستمر علنًا حتى نهاية الإصحاح 12. خلال هذا الوقت، كان يسوع ينتقل ذهابًا وإيابًا عدة مرات بين الجليل وأورشليم، وبهذا المعنى، الكثير من تصف هذه المادة نفس الفترة الزمنية في حياة يسوع كما تفعل الأناجيل السينوبتيكية

ومع ذلك، فإن معظم هذه المواد غير موجودة على الإطلاق في الأناجيل السينوبتيكية. ثم لدينا ما يمكن أن نسميه خدمة يسوع الشخصية، والتي تنتقل من العلامات المرئية التي قام بها للجموع إلى الطريقة التي يظهر بها مجد الله لتلاميذه في الإصحاحات 13 إلى 17. ويطلق عليها أحيانًا خطاب الغرفة العلوية، لكن مصطلح الغرفة العلوية "هو مصطلح من الأناجيل الإزائية، وليس من يوحنا نفسه، لذلك لست متأكدًا من أننا يجب" "أن نسميها "الغرفة العلوية"

ومن ناحية أخرى، يُطلق عليه خطاب الوداع، وهذا في الواقع لا ينجح أيضًا لأن يسوع أكد لتلاميذه أنه لن يذهب بعيدًا. هو راجع حاليًا. من الصعب إلى حد ما فهم كيفية عودته بالروح

ربما سنتحدث أكثر عن ذلك في فيديو لاحق. لذا، إذا أسميناها خطاب الوداع، فسنكون على الأرجح أقرب قليلاً إلى مصطلحات يوحنا من أن نطلق عليه خطاب الغرفة العلوية. لذلك، في هذه المادة، لدينا يسوع يعد التلاميذ لرحيله.

فهو يغسل أرجلهم ليوضح لهم طبيعة خدمتهم ولتعلمهم درسًا في التطهير الروحي. يخبرهم أنه على الرغم من رحيله، سيأتي المعزي، والمعين، والمحامي، ومع ذلك، نريد ترجمة الكلمة اليونانية باراكليتوس، وسيستأنف الروح القدس من حيث توقف يسوع بشكل أساسي في حياتهم، وهو سوف تلي احتياجاتهم. ولإنهاء هذا الجزء من الخطاب، لدينا بالطبع صلاة يسوع الرائعة في يوحنا الإصحاح 17، والتي يبدو أنها واحدة من أكثر الإصحاحات المدهشة في الكتاب المذهل الذي يتألف من الكتاب المقدس

، لذلك، بعد خدمة يسوع العلنية في الإصحاحات 1 إلى 12، والخدمة الخاصة في الإصحاحات 13 إلى 17، لدينا رواية الآلام. هنا يعود جون ويميل إلى اتباع المزيد من التقليد السينوبتيكي ولديه روايات موازية مع العديد من الأحداث الموجودة هناك. إذن، كما تعلمون القصة، قال يسوع للتو لا ينبغي أن يقلقوا في العالم. يوحنا 16: 33، لأنه غلب العالم.

وكيف يتغلب على العالم؟ إنه يتغلب على العالم من خلال إلقاء القبض عليه، وهو ما يبدو وكأنه طريقة غريبة للتغلب على العالم. لقد ألقى القبض عليه، وحوكم، وصُلب، ومع ذلك قام من بين الأموات. لذا، يُظهر عيد الفصح طبيعة النصر الذي كان يسوع يتحدث عنه، وبعد رواية القيامة في الإصحاح 20، لدينا الحادثة التي لم يكن فيها توما هناك للقاء يسوع وشكك في أنه قد قام بالفعل

، لذلك، يأتي يسوع في المرة القادمة ويلتقي بتوما ويقول، ها أنا ذا، من الأفضل أن تصدق ذلك الآن. يقول توما أنا أفهم ذلك، ربي وإلهي. لذلك، لدينا التعليق التحريري في نهاية يوحنا الإصحاح 20، وهو أن يسوع صنع قدام التلاميذ آيات أخرى كثيرة، لم تكتب هنا في هذا الكتاب، بل كتبت هذه لتؤمنوا وتؤمنوا. ربما تكون هناك حياة باسمه

لذلك، قد تعتقد أنه عند تلك النقطة في يوحنا (الإصحاح 20، الآية 31)، أسدل الستار وانتهى السفر. في الواقع، أعتقد أننا إذا كنا نقرأ إنجيل يوحنا وبدأ الإصحاح 21 في الصفحة التالية، فقد نتوقف عند نهاية الإصحاح 20، الآية 31، ونعتقد أننا قد أكملنا السفر. ولكن لدينا هذا الفصل الإضافي الذي يعتقد بعض الناس أنه تم إضافته بواسطة مؤلف لاحق

لست متأكدًا من ذلك على الإطلاق، لكن يمكننا أن نسميها خاتمة. تخبرنا الخاتمة في يوحنا الإصحاح 21 بشكل أساسي أن يسوع ظهر لبطرس والتلاميذ أثناء عودتهم إلى الجليل لصيد الأسماك مرة أخرى، ووضع يسوع نوعًا ما بطرس في موقف محرج عندما سأله ثلاث مرات عما إذا كان يحبه. وفي كل مرة يؤكد بطرس أنه يحبه، يؤكد له يسوع أنك إذا كنت تحبني، فأنت تعطني بشعبي

أنت ترعى غنمي، وترعى قطيعي. لذلك، يتم تأكيد بطرس بشكل أساسي في خدمته كرسول المسيح ويأتي التلميذ الحبيب هناك للحصول على القليل من الاهتمام أيضًا. ويختتم بالتأكيد على أن شهادته صحيحة بالفعل.

كان بإمكانه أن يكتب المزيد، لكن العالم كله لا يمكنه أن يحتوي على كل الكتب التي ينبغي كتابتها. وهكذا يختتم إنجيل يوحنا بهذه الخاتمة عن بطرس التي تؤكد في خدمته. يحتوي الكتاب بعد ذلك بشكل أساسي على قسم عام وقسم خاص مع المقدمة والخاتمة

إذا نظرنا إليه بشكل أكثر بصريًا، أعتقد أنه يمكننا القول أن إنجيل يوحنا يحتوي على ما يسميه العديد من العلماء كتاب المجد، الإصحاحات من 13 إلى 17، الذي يتبع كتاب العلامات، أي خدمة يسوع العلنية. لذا فإن المقدمة والخاتمة تنطلقان نوعًا ما من هذين الكتابين، هذين المقطعين، إذا صح التعبير، لاستخدام مصطلح تقني، من الإصحاحات من 1 إلى 12، والتي تؤكد على علامات يسوع، والفصول من 13 إلى 17 والتي يُظهر بشكل أساسي كيف يشرح ويظهر مجد الله لتلاميذه. ربما يمكننا أن نضيف إلى هذا أن السبب وراء كتابة يوحنا لهذا السفر قد تم توضيحه في نهاية الإصحاح 20

مفتاح جون مخفي في الباب الخلفي، إذا جاز التعبير. لذا، فهذا يعطينا فكرة جيدة جدًا عن سبب وكيفية كتابة جون. كان بإمكانه أن يقول الكثير من الأشياء التي اختار ألا يقولها، ولكنه حذفها لأنه أراد التأكيد على ما يسميه بالعلامات.

العلامات مهمة. إنها أشياء مهمة حدثت وتشير إلى هوية يسوع الحقيقية. وهكذا، فإن الأشياء التي يخبرنا بها، المقالات القصيرة، والحلقات الصغيرة، والأشخاص الذين اتصل بهم خلال الفصول من 1 إلى 12، موجودة على ما أعتقد، لتوضيح الحقيقة التي تكمن في قلب المقدمة

قلب المقدمة هو أنه جاء إلى خاصته وخاصته لم تقبله، بل أعطاهم سلطانًا أن يصيروا أولاد الله. بدأنا نقرأ بعد ذلك في الجزء العام من إنجيل يوحنا، الإصحاحات 1 إلى 12، ونرى كل هؤلاء الأفراد المختلفين الذين التقى بهم يسوع. البعض يستقبله والبعض الآخر لا

البعض سُمح لهم أن يصيروا أبناء الله، والبعض الآخر لا. وهكذا، بعد قراءة هذا، نكتشف ما كنا نقرأه في الإصحاح 20، الآيات 30 و31. لقد أعطانا يوحنا كل هذه المقالات القصيرة، كل هؤلاء الأشخاص الذين التقى بهم يسوع ليوضحوا لنا كيف يبدو الأمر، وكيف هو. أي أنه عندما يقول في الإصحاح 1: 12: "إن جميع الذين قبلوه أذن لهم أن يصيروا أولاد الله"

لذا، إذا نظرنا إلى هذه الأحداث المهمة، وهذه العلامات، وفكرنا في أهمية يسوع في إنجيل يوحنا، نلاحظ أن هناك سبعة، ويبدو أنهم يسرون بطريقة تصاعدية من حيث قوتهم ومن حيث طبيعتها الإعجازية

الأولى، بالطبع، هي تحويل الماء إلى خمر في قانا الجليل في الإصحاح الثاني. ومن المثير للاهتمام أن هذه هي أول معجزة ليسوع في الجليل، وأنه فعلها بطريقة بسيطة إلى حد ما. إنه لا يسمح لأي شخص بمعرفة كيف يفعل ذلك

الأشخاص الوحيدون الذين يعرفون أنه حول الماء إلى نبيذ هم الأشخاص الذين أحضروا له أوعية الماء الكبيرة في البداية. والسبب في هذه الطريقة البسيطة للقيام بذلك هو، كما قال يسوع لأمه في بداية تلك الرواية، أن ساعته لم تأت بعد. ولم يكن يحاول لفت الانتباه إلى نفسه في هذا الصدد كثيرًا في تلك المرحلة

والشيء التالي الذي يسمى آية هو شفاء ابن المسؤول الملكي في نهاية الإصحاح 4، وهذا الحدث مرتبط بالحدث الموجود في الإصحاح 2 بالقول أن هذه هي الآية الثانية التي عملها يسوع في الجليل

والثالث هو شفاء المفلوج عند البركة ذات الأروقة الخمسة، والتي نحددها على أنها بركة بيت حسدا في أورشليم، والتي ستكون في الطرف الشمالي لمجمع الهيكل كما سنبين بعد قليل. وربما أصبحت الأمور أكثر إعجازًا على نطاق الإعجاز، إذا كان هناك شيء من هذا القبيل، من تغيير الماء إلى النبيذ إلى شفاء ابن أحد المسؤولين الملكيين إلى شخص مشلول لا يستطيع الحركة

، الشيء التالي الذي فعله يسوع، والذي يُشار إليه عادة على أنه علامة، هو إطعام الجموع في يوحنا الإصحاح 6 وهي معجزة يسوع الوحيدة التي تم سردها في الأناجيل الأربعة. لذلك، فإن شفاء الجموع يذكرهم ويهدف إلى تذكيرهم بالمن في البرية، ويعلم يسوع أنه لم يكن موسى حقًا هو الذي أطعمهم المن، ولكن الله هو الذي أرسل لهم المن. ويسوع نفسه هو المن من نوع جديد وأفضل.

لذا، فإن تكاثر الأرغفة والأسماك التي تغذي آلاف الأشخاص بما تحتويه الحقيقية هو أمر مذهل للغاية.

الحدث التالي الذي يوصف بالعلامة هو بعد ذلك مباشرة، وهو المشي على مياه بحيرة طبريا. يذهب التلاميذ في السفينة

لقد صعد يسوع إلى الجبل ليتجنب الحشود، ويلتقي بهم مرة أخرى عند هدوء العاصفة بشكل إعجازي ويلتقي بهم هناك ويهدأ الماء ويتواجد على الشاطئ مرة أخرى بأعجوبة. الله وحده هو الذي يستطيع السيطرة على العاصفة، لذلك يظهر يسوع ضمناً أنه الله في هذه المعجزة.

الخطوة التالية ستكون شفاء الشاب الذي ولد أعمى، وهو ما سيرفع الأمر إلى حد كبير، على ما اعتقد، بقدر ما يتعلق بالأشياء المدهشة

وهذه حالة من العمى الخلقي، حيث لا يتمكن الشخص من الرؤية مطلقًا. هذه قصة مثيرة للاهتمام لأنها تتحدث عن التحيز السائد في ذلك الوقت حيث كانوا يظنون أن كل من كان مريضًا قد أخطأ. ويوضح يسوع أن هذا ليس هو الحال بالتأكيد في حياة هذا الشخص

وينتهي الإصحاح باستخدام المولود أعمى لإظهار سخرية الفريسيين الذين يظنون أنهم يصرون، لكنهم في الواقع يرفضون رؤية النور الذي في يسوع، على عكس الشاب الذي كان قادرًا على الرؤية جسديًا وروحياً .

مرة أخرى، نصبح نوعًا ما أكثر فأكثر معجزات بينما نمضي قدمًا إلى المعجزة النهائية في يوحنا، والتي هي إقامة لعازر من بين الأموات في الإصحاح 11. بلوح لعازر بشكل كبير في رواية يوحنا عن دخول يسوع المنتصر وعن عصره المبكر. في أورشليم في زيارته الأخيرة، لأنه بسبب شفاء لعازر، وإنشاء لعازر، كان العديد والعديد من الأشخاص يتبعون يسوع، وبالتالي فإن الدخول المنتصر هو تقريبًا دخول يسوع مع لعازر بجانبه، وليس بالمعنى الحرفي للكلمة. ولكن بهذه الطريقة تقريبًا، لأنها تزيد من شعبية يسوع

وقرر الفريسيون والقادة اليهود أنهم قد يقتلون لعازر أيضًا، الأمر الذي يبدو متناقضًا تمامًا لأن يسوع يقول فقط قمه من بين الأموات، يقولون لا يهم، سنقتله. لذا، هناك شيء غير عقلائي يحدث هناك. لذا فإن إقامة لعازر هي أمر ضخم، وهو ما يأتي بيسوع إلى أورشليم للمرة الأخيرة في يوحنا الإصحاح 11

لذا، فإن العلامات لها أهمية كبيرة في إنجيل يوحنا. هناك شيء آخر مشابه جدًا في إنجيل يوحنا وهو مصطلح الأعمال. "إن أعمال يسوع موازية للعلامات في نواحٍ عديدة، ولذلك يستخدم يوحنا هذين المصطلحين" ويقول الكثير عن كل منهما

كثيرًا ما يقول يسوع إن الأعمال التي أعملها ليست أعمالاً، بل هي الأعمال التي أعطاني الآب لأقوم بها. لذا، إذا كنت لا تحب عملي، فأنت لا تحب أبي، لأنني لا أفعل شيئًا لم يعطني إياه والدي وأذن لي أن أفعله. إن العلامات الموجودة في إنجيل يوحنا أمر مدهش للغاية لأنها تتعلق بالإيمان بشكل كبير، وهناك علاقة معقدة بين العلامات والإيمان في إنجيل يوحنا

أول آية صنعها يسوع في قانا الجليل، ينتهي المقطع بالقول إنه صنع هذه الآية وأظهر مجده وآمن به تلاميذه ثم ذهب يسوع إلى أورشليم وعمل هناك آيات. لم يتم تحديد ما يفعله، ولكن عندما تصل إلى نهاية يوحنا الإصحاح 2، ترى كثيرين آمنوا بيسوع عندما كان في أورشليم عندما رأوا آياته.

المشكلة الوحيدة في ذلك هي أن الآية التالية تقول أن يسوع لم يؤمن بهم. لقد التزموا به، ولم يلتزم بهم، لأنه عرف الإنسانية. كان يعرف ما في الناس، وكان يعرف ما في الناس.

وهذا ما يجعلنا نتساءل، ماذا يعني ذلك؟ لفهم هذا بشكل أفضل، يخبرنا الإصحاح 3 أنه كان هناك رجل أتى إلى يسوع ليلاً، اسمه نيقوديموس، وكان أول شيء قاله ليسوع: نحن نعلم أنك قد أتيت من الله أو معلماً. لا يمكنك أن تفعل هذه العلامات. لذا، أعتقد أن نيقوديموس كان نوع الشخص الموصوف بشكل عام في نهاية يوحنا الإصحاح الثاني. كان نيقوديموس بهذا المعنى مؤمناً بيسوع، وربما لم يكن مؤمناً بالمعنى الذي نود أن نراه مؤمناً. لكن القصة لم تنته بعد مع نيقوديموس إذ يتقدم يوحنا كما سنرى ونحن نتقدم. كل هذا يعني أن هناك هذا الأمر المزعج فيما يتعلق بالآيات والإيمان بيوحنا.

في الإصحاح الرابع، كان يسوع غاضباً لأن المسؤول الملكي لن يؤمن بيسوع ما لم يرى آية. إنه يريد الشفاء، وهذا أمر مثير للسخط. في الإصحاح السادس، يقول يسوع للأشخاص الذين رأوه، والذين تناولوا الوجبة الوجبة المعجزية، إنكم تتبعونني ليس لأنكم رأيتم العلامة، بل لأنكم أكلتم.

لكن بالطبع، لقد رأوا العلامة أم أنهم رأوا العلامة وهل يؤمنون حقاً بيسوع أم يريدون فقط أن يكون يسوع كما يريدونه أن يكون؟ إنهم يستخدمون العلامة لتأكيد فهمهم المسبق ليسوع كشخص يهتم فقط باحتياجاتهم المادية. بعد كل شيء، في كثير من الحالات في يهودية الهيكل الثاني، كان هذا هو ما اعتقدوا أنه المسيح سيكون المسيح هو الشخص الذي سينقذ الرومان من ظهورهم ويعيدهم إلى مجد مملكة داود في ذلك الوقت.

لكن يسوع لم يكن هذا النوع من المسيح. فقال لهم في الإصحاح السادس: "أنتم تتبعونني ليس لأنكم رأيتم العلامات، بل لأنكم أكلتم وشبعتم." وهكذا، فإن هذا النوع من الخاتمة كما أشرنا سابقاً في الفصل 20، حيث يؤمن توما بيسوع بعد أن رأى، بمعنى ما، علامة.

ربما تكون قيامة يسوع هي العلامة النهائية في يوحنا. ويتحدث يسوع إلى توما ويقول، لأنك رأيت وآمنت، طوبى للذين يؤمنون دون أن يروا. ثم يمضي مباشرة فيقول آيات أخرى كثيرة صنعها يسوع أمام تلاميذه، لم نُكتب في هذا الكتاب.

وهكذا يرى توما بمساعدة ما يبدو أنه علامة. يبارك يسوع الذين يؤمنون دون أن يروا آية. لذلك، هناك من يرى ويؤمن حقاً.

هناك من يرى ويؤمن بمعنى ما ربما نعتقد أنه أقل من الإيمان الحقيقي. وهناك أولئك الذين جلبهم الروح إلى الإيمان دون رؤية أي نوع من أعمال يسوع المعجزية. على أية حال، بينما ندرس إنجيل يوحنا، ستكون لدينا فرصة متكررة لملاحظة العلاقة بين العلامات والإيمان.

وسيكون لدينا بعض الفرصة للتفكير في الأمر مرة أخرى بينما نمضي قدماً. لذا، بينما ننهي من هذا الفيديو الأول عن جون، نريد فقط أن نشير إلى بعض المصادر الرائعة عنه. لدراسة لاهوت يوحنا، لدينا كتاب جديد جميل جداً من تأليف أندرياس كوستينبرغر بعنوان لاهوت إنجيل يوحنا ورسائله.

كتاب آخر مفيد عن لاهوت يوحنا وفهمه قام بتحريره ريتشارد باكهام وكارل موسر حول إنجيل يوحنا واللاهوت المسيحي. مقارنة لطيفة وأكثر قابلية للقراءة لهذا الموضوع كتبها مودي سميث، لاهوت إنجيل يوحنا. أحد الكتب الأكثر تأثيرًا في دراسة إنجيل يوحنا هو كتاب ج. لويس مارتين.

يعتقد مارتين أن إنجيل يوحنا كتب ليتحدث عن قضية اليهود الذين طردوا من المجمع بسبب إيمانهم بيسوع، في إشارة إلى الأماكن القليلة في يوحنا التي حدث فيها ذلك، بما في ذلك الفصل 9 حيث كان الرجل المولود أعمى شفي. لذا، ضع تلك الكتب وغيرها في ذهنك عندما تفكر في المستقبل وتدرس إنجيل يوحنا ولاهوته. بعض المواضيع التي سنتحدث عنها هنا في الجزء الأخير من محاضرتنا الأولى، هي بعض المواضيع والأفكار اليوحناوية الرئيسية.

يتحدث يوحنا، بالطبع، في المقدمة عن يسوع باعتباره المعلن النهائي عن الله. يوحنا 1 الآية 1، البدء كان الكلمة، الكلمة كان عند الله، الكلمة كان الله، هذا كان في البدء عند الله، فيه كان النور، وكان النور حياة العالم. هناك عبارة أيضًا، بالطبع، في الآية 14، بعد القول "في البدء كان الكلمة" في الإصحاح 1، الآية 1، كما يقول في الإصحاح 1، الآية 14، والكلمة صار جسدًا.

لذا، فإن يسوع ليس فقط الخالق الأصلي، بل هو المعلن النهائي عن الله. تصريحات مماثلة، بالطبع، عن يسوع كالكلمة الموجودة في الآية الأولى من الرسالة الأولى ليوحنا، وكذلك في رؤيا الإصحاح 19. لذا، لكي نقرأ يوحنا بشكل صحيح، علينا أن نفهمه على أنه الذي يصور يسوع باعتباره المطلق النهائي. كاشفة الله.

لقد أظهر لنا يسوع الآب. يسأل فيليبس أرنا الآب وسنكون سعداء، من فضلك افعل ذلك. يقول يسوع إن رأيتموني فقد رأيتم الآب الإصحاح 14

لذا، تحقق من ذلك. شيء آخر مهم في يوحنا هو الطريقة التي يتحدث بها عن الأضداد القطبية من حيث، الثنائية الأخلاقية. أنا أسميها ثنائية أخلاقية، وليس بأي حال من الأحوال ثنائية وجودية أو ثنائية ميتافيزيقية بل ثنائية الأفكار.

الله يعارض بالطبع الشيطان. أنظر إلى هذا بوضوح في الإصحاح الثامن، حيث يقول يسوع، أنا أعمل أعمال أبي، وأنتم تعملون أعمال أبيكم. يحتجون ويقولون أبونا هو إبراهيم

. يقول يسوع، لا، أبوك هو إبليس لأنك لا تعيش كما عاش إبراهيم. أنت لا تصدقني كما كان إبراهيم ليصدقني. ولذلك لدينا هذا الانقسام القوي جدًا بين الله والشيطان.

على هذا النحو، لدينا انقسام قوي بين السماء والأرض والقيم المقابلة الموجودة في تلك الأماكن. هذا نوعًا ما يتجسد ويرمز إليه بالنور والظلام، اللذين تحدثنا عنهما بالفعل، والطريقة التي يسلك بها أولئك الذين يطبعون الله من خلال يسوع في النور. أولئك الذين يرفضون حق إنجيل يسوع يسرون في الظلمة.

لقد ناقشنا ذلك قبل قليل في يهوذا ورحيله. وإليك بعض النصوص الأخرى التي تتناول ذلك أيضًا. إذا كنت ترغب في متابعتها، فلن نعمل بجدها الآن.

إدًا، لدينا يسوع بصفته مُعلنًا عن الله. يظهر إعلان الله هذا في نمط من الثنائية الأخلاقية، وهو مرتبط أيضًا بأشخاص من تاريخ تعاملات الله مع إسرائيل. إذن، فإن سابق يسوع هو يوحنا المعمدان.

يوحنا المعمدان هو الذي ليس هو النور، بل هو يشهد للنور، مع أن يسوع أشار إليه فيما بعد بالنور الذي أشرق للحظة. يوحنا نفسه لم يعتبر نفسه كالنور. النموذج الأولي ليسوع كان موسى، وهناك قدر كبير من تصنيفات موسى الدقيقة في يوحنا الأصحاح الأول، كما سنرى في مقطعين فيديو من الآن

لذا، فإن رغبة موسى في رؤية الله واختباره بشكل أكثر حميمية حتى يتمكن من قيادة شعب الله، خاصة في سفر الخروج الإصحاحين 33 و34، تصبح خلفية مثيرة للاهتمام، على ما أعتقد، لما يحدث هنا في يوحنا الإصحاح الأول. يقول للناس في الإصحاح 5 أنهم يقولون إنهم يؤمنون بموسى، ولكن لو كانوا قد آمنوا بموسى، أو آمنوا بالكتاب المقدس، لكانوا قد آمنوا بيسوع لأن موسى كتب عن يسوع. لذلك، يقول يسوع بوضوح أنك إذا فهمت موسى بشكل صحيح، فسوف تفهمني. إذا لم تفهمني، فلن تفهم موسى أيضًا

لذا فإن ما أظهره لهم يسوع هو ما اشتاق موسى لرؤيته. كان موسى يشاق إلى رؤية وجه الله. بدلاً من ذلك، تلقى موسى إعلاناً جزئياً عن الله في خروج 33-34، لكن في يسوع، لدينا تلفزيون عالي الدقة ملون حي كامل. إذا صح التعبير، إعلان الله، ويسوع يفسر الله

هو الذي هو في حضن الآب، إن صح التعبير، بحسب الفصل 1، الآية 18. كلمة مثيرة للاهتمام للغاية، والتي أعتقد أنه ربما يكون أفضل تفسير لها هو إظهار أن يسوع هو الذي احتضنه الآب. يسوع في حضن الآب

يسوع هو في العلاقة الحميمة الممكنة مع الله. لذلك، يُظهر يسوع من هو الله في كل إنجيل يوحنا، وإذا رأيته، فقد رأيت الآب، وأتيحت لك الفرصة لفهم ما هو مجد الله. أخيراً، هناك تركيز آخر في إنجيل يوحنا، بالطبع على المحامي، والمعين، والمعزي، إذا شئت، اعتماداً على كيفية ترجمة كلمة باراكليتوس

تم ذكر الروح في وقت مبكر من الإصحاح الأول، حيث يقول يوحنا المعمدان أنه قيل لي أن الشخص الذي أرى الروح ينزل ويستقر عليه، يقول يوحنا، وهو ما أعتقد أنه مثير للاهتمام، الشخص الذي ينزل عليه الروح ويبقى، وهذا هو حمل الله. لقد قيل لنا في نهاية يوحنا الإصحاح 3 أنه يعطي الروح بلا قياس. من الواضح أن هذه الآية غامضة بعض الشيء، ولكن من الواضح أنها تشير إلى أن الآب أعطى الروح بلا كيل ليسوع، وربما إلى يسوع الذي أعطى الروح بلا كيل لشعبه، لكنني أعتقد أنه من الأرجح أن الله قد وهب يسوع، وأن الآب هو الذي منح الروح. الابن بالروح بطريقة غير محدودة

نص رئيسي آخر في هذه المناقشة الكاملة للروح القدس في يوحنا هو يوحنا 7: 37 إلى 39، والذي كما سنرى لاحقاً، مرة أخرى، أعتقد أنه يتحدث عن يسوع كمصدر للروح. في الواقع، من كائن يسوع يتدفق الروح إلى الكنيسة. ويقول النص أيضاً في يوحنا 7: 39، أن الروح القدس لم يكن قد أُعطي بعد لأن يسوع لم يكن قد تمجد بعد

بالطبع، هذا النص لا يتحدث عن وجود الروح، بل عن خدمة الروح للشعب. وهكذا، نجد هذا موضعاً بشكل أكبر في الإصحاحات 14 إلى 16، حيث أدلى يسوع بالتصريح المذهل في الإصحاح 16 أنه خير لكم أن أنطلق. أفكر فقط في مدى الجنون الذي بدا لتلاميذ يسوع عندما قال لهم، ستكونون أفضل حالاً إذا رحلت

في الأساس، هذا ما يقوله. يقول إذا لم أذهب، المعزي، المحامي لن يأتي. المعزي الذي سيكون هو الذي لن يجهزك فقط لفهم أفضل لما كنت أعلمه، بل سيكون أيضاً هو الذي يدين العالم

لذلك، يقول يسوع، ليس لدرجة أنني سأرحل وستكونون أيتاماً الآن، فأنا لن أتخلي عنكم. يقول إنني ببساطة أقوم بتغيير الطريقة التي سأكون بها معك. لقد كنت حاضراً جسدياً معك

والآن سأكون حاضرًا معك بالروح. سيكون الروح بالنسبة لك هو ما كنت عليه وسوف يلي احتياجاتك كما قمت بتلبيتها. لذا فإن الروح هو، بمعنى ما، حضور يسوع المستمر مع التلاميذ

إن وظيفة الروح القدس هي في الأساس تذكير التلاميذ بما قاله لهم يسوع بالفعل وتعليمهم أشياء جديدة من يسوع. لذا فإن الروح هو المسيح. الروح هو ما كان عليه يسوع والروح هو كلمة يسوع لهم وهم يمضون قدمًا

، لذلك، بينما يغادر يسوع ويخطط للاستمرار في إحدى كلماته الأخيرة عن الروح في الإصحاح 20، الآية 22، فهي في الأساس كما أرسله الأب، هكذا يرسلهم. وبالطبع لا يقول ذلك حتى يقول لهم: اقبلوا الروح القدس لذلك، أنت تتساءل عن مقدار الضغط على ذلك

لا يذكر إنجيل يوحنا بشكل مباشر أن يوحنا المعمدان هو الذي عمد يسوع. إنه ببساطة يقول أنه قيل ليوحنا أن الذي يرى الروح نازلًا عليه هو الذي سيعمد بالروح. ومع ذلك، نحن نعلم أن يسوع قد وهب من روح الأب للقيام بمهمته

لذا، فبينما يعد يسوع الكنيسة لرسالتها، فإنه يمنح الكنيسة أيضًا روحه. سيكون لدينا سبب للحديث عن هذا النص في يوحنا الإصحاح 22 أكثر قليلاً، وكيف يرتبط باللاهوت الكتابي للعهد الجديد في يوم الخمسين، لكننا سنحتفظ بذلك لوقت آخر. لذا، حاولنا للتو أن نقدم بإيجاز في هذه المحاضرة، هذه المحاضرة الأولى النوع العام والمحتوى الأدبي ولاهوت يوحنا

أعتقد أن القيام بشيء كهذا في محاضرة واحدة هو ضرب من الجنون لمحاولة تحقيق كل هذا. ربما تكون قد سمعت من قبل القول بأن إنجيل يوحنا هو كتاب بسيط يمكن للطفل أن يفهمه، ومع ذلك فهو كتاب معقد لدرجة أن العلماء لا يعتقدون أبدًا أنهم فهموه حقًا. في بعض الأحيان يتم مقارنة ذلك بطفل يخوض في النهر. أمام حيوان كبير مثل الفيل الذي يغرق في النهر

لذا ربما تكون قد لاحظت هذا قليلاً من هذا الفيديو الأول، وهو أنه عندما نقدم إنجيل يوحنا، فإن هذا ببساطة هو ما نفعله. نحن فقط نقدمه. سنقدمه ببساطة في مقاطع الفيديو العشرين القادمة أو نحو ذلك. أيضًا لأنه سيكون هناك بالتأكيد الكثير الذي لن نتمكن من تغطيته ولم نفهمه بعد

وبينما نواصل دراسة إنجيل يوحنا، سيستمر الله في إظهار المزيد من الأشياء منه التي ستكون لمجده ولصالحنا في الأيام المقبلة

لذا، شكرا لك على المحاضرة الأولى. لقد استمتعنا به. أتمنى أن يكون لديك أيضا